

مفهوم المقاولاتية

تعد المقاولاتية من بين أهم المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل العديد من المختصين والباحثين نظرا للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي مست العديد من المجالات، الهدف منها خلق ميزة تنافسية والدفع بعجلة التنمية وتطوير المجتمعات.

تعددت التعريفات والمشارب الفكرية في تعريف المقاولاتية وسنقوم بتناول مجموعة من التعريفات ذات الأهمية على النحو الآتي:

نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة، تحمل المخاطرة وقبول الفشل، إنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي.

بمعنى أن المقاولاتية تعني القدرة على توجيه سلوك الفرد نحو الخلق والإبداع، مع الأخذ بعين الاعتبار احتمالية تحقيق الربح أو الخسارة ، الغرض منها تحقيق قيمة مضافة في مجال معين. جوهر المقاولاتية يمكن في إدراك الفرص واستغلالها في مجال الأعمال، وهذا عن طريق استخدام الموارد المتاحة المستخلصة من الطبيعة وتحويلها إلى تركيبات جديدة.

عرفت المقاولاتية على أنها سيرورة يمكن إيجادها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة تقوم بإدخال تغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق إبداعات قام بها أفراد أو منظمات، هذه الإبداعات تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية تؤدي إلى خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل.

أي أن المقاولاتية تعني إنشاء مشروع خاص أو مؤسسة، أو شركة على اختلاف طبيعتها ونوعها والغرض منها خلق الابتكار والقضاء على الجمود من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة.

خصائص المقاولاتية : تتسم المقاولاتية بمجموعة من الخصائص ذات الأهمية ويمكن ذكرها باختصار فيما يلي:

- ◆ العمل على إنشاء مشاريع جديدة تتميز بالتطور والإبداع.
- ◆ القدرة على ابتكار أساليب تسييرية جديدة تتوافق والمتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم.
- ◆ تحقيق الميزة التنافسية من خلال تقديم منتجات جديدة ذات نوعية ممتازة تتوافق ومعايير الجودة العالمية.
- ◆ التشجيع على روح الابتكار والمبادرة سواء الفردية منيا أو الجماعية.
- ◆ استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة في مختلف العمليات التنظيمية لاقتصار الجيد والوقت.

الثقافة المقاولاتية:

أما الثقافة المقاولاتية فهي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة، وإبداع في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات والتنظيم والرقابة.

أي أن الثقافة المقاولاتية تتجسد في مختلف الأفكار والمعارف والمكتسبات التي تمكن الفرد من خلق مشاريع تنموية بطرق إبتكارية للمساهمة في تطور ورقي المجتمعات.

الثقافة المقاولاتية: هي مفهوم يدل على انتشار اتجاه اجتماعي إيجابي نحو المغامرة الشخصية التجارية والنزعة الإستقلالية والمبادرة وتحمل المخاطرة ويساعد ويدعم النشاط الريادي.

تعني قدرة الفرد على المجازفة من خلال روح المبادرة التي يتمتع بها، والتي تدفع به نحو القيام بإنشاء مشروعه الخاص سواء كان هذا المشروع سيحقق له الربح أو الخسارة.

أهمية الثقافة المقاولاتية:

تمثل الثقافة المقاولاتية المحرك لإنشاء المؤسسات، فالثقافة تلعب دورا في غاية الأهمية في تماسك الأعضاء، والحفاظ على هوية الجماعة وبقائها، إن للثقافة المقاولاتية أربعة وظائف وهي كالتالي:

- تستخدم الثقافة كأداة تحليلية، حيث تساهم نماذج الثقافة في فهم التنظيمات الاجتماعية المعقدة.
- تستخدم الثقافة كأداة للتغيير ووسيلة من وسائل التطوير.
- تستخدم الثقافة كأداة لتحسين سلوكيات محددة، وأيضا لتهيئة فئات اجتماعية لتقبل قيم محددة.
- تهيئة إطار مرجعي يساعد على فهم اتجاهات وأنشطة المقاولاتية ويرشد لاتخاذ قرار الخوض في مجال المقاولاتية.

تعد الثقافة المقاولاتية بمثابة مجموع القيم التي تحدد سلوك الفرد داخل موقف معين، فهي موجه لسلوك الأفراد نحو الإبداع والابتكار، باعتبارها وسيلة لمواجهة مختلف التغيرات التي تطرأ على الواقع من خلال تجسيد مختلف الأفكار في صورة مشاريع مقاولاتية، والتي في إمكانها إحداث التطور داخل المجتمعات.

المقاول:

فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والخبرة، وبشكل مستقر إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، وينصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، 4المعارف، التسيير، والقدرة على الإبداع وهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد.

الخصائص الواجب توفرها في المقاول:

تتعدد وتتنوع الخصائص التي تميز المقاول عن غيره من الأفراد، وسنذكر بعضاً منها على النحو الآتي:

- خلق روح الابتكار والإبداع والقضاء على الجمود في العمل.
- تعزيز روح المشاركة والعمل الجماعي.
- تحليله بمجموعة من المهارات السلوكية المتمثلة في القدرة على التوجيه وتسيير مجموعات العمل.
- شخصية قيادية مفعمة بالثقة والحماس والانضباط.
- القدرة على حل مختلف المشكلات التنظيمية التي تعترض مؤسسته.
- الإصرار والصرامة في إنجاز العمل، والقدرة على إدارة الوقت.
- **الثقة بالنفس:** حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.
- **الرؤية المستقبلية:** أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

- **التضحية والمثابرة:** يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريته، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغابات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تتبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.